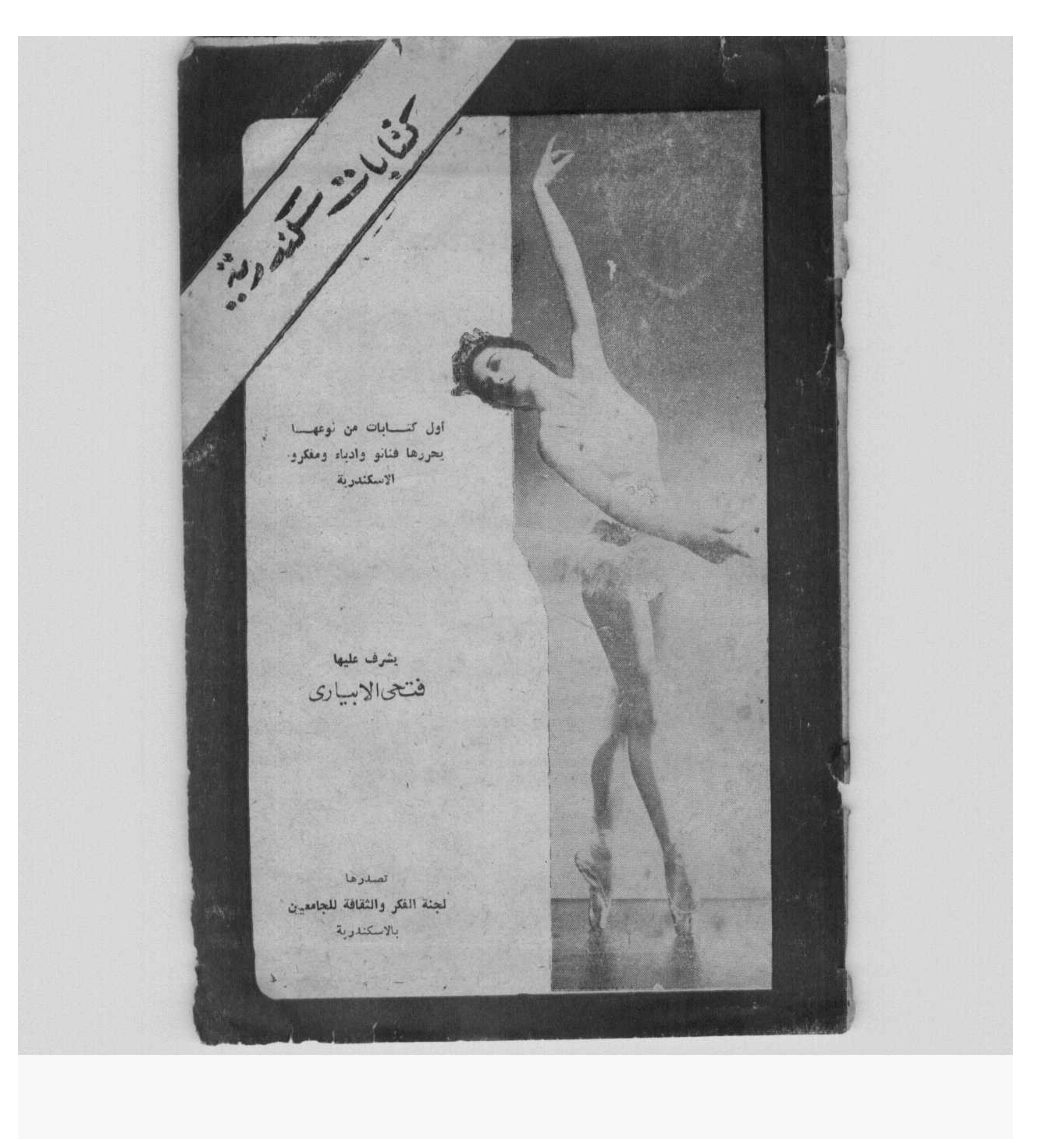

كتابات سكندرية
أول كتابات من نوعها
يحررها فنانو وادباء ومفكرو
الاسكندرية
يشرف عليها
فتحى الابيارى
تصدرها
لجنة الفكر والثقافة للجامعين
بالاسكندرية

* عبد العليم القبانى . . عمره ٤٠ عاما . فاز بجائزة وزارة المعارف للشعر ١٩٤٨ . فاز بجائزة الاذاعة المصرية للشعر الغنائى ٤٩ . فاز بجائزة وزارة الارشاد القومى للشعر الدينى ٥٧ . لم يتعلم نشر كثيرا من شعره فى الصحف والمجلات . له ٣ دواوين تحت الطبع .

انطلاق ...

للشاعر السكندرى : **عبد العليم القبانى**

انطلق وامض الى حيث تريد
عالى الجبهة مضموم اليد
انطلق واصعد ودع يأس العبيد
لا يلى القمة من لم يصعد

*

قد ترى الدودة فى الخبز
توارت مستقرة
أو ترى فى الكأس سما ناقعا
افسد خمرة
او ترى فى جسم حسنائك
روحا لبغى
ان تجد هذا فلا تجزع
ولا تحفل بشى

*

الق بالخبز لدى أول حفرة
واحطم الكأس على أول صخرة
وارم بالمرأة فى عرض الطريق
ودع الأمس يولى من يدك
وتحفز لغدك
وانطلق وامض وسر
هكذا الدنيا تمر

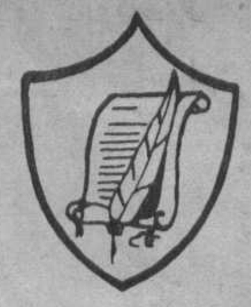
*

لن ترى الحسرة الا ان
تلهفت لأمرك
لن ترى الذلة الا ان
توسلت لغيرك
لن تحس الموت الا ان
تطامنت لسهمه
والشجاع الحق من يقوى على
الغيب بعزمه
فكن الشمس احتراقا وتعذب
وكن الطود ثباتا وتغلب
لا تهن يأسا وان طال الطريق
ودع الأمس يولى من يدك
وتحفز لغدك
وانطلق وامض وسر . .
هكذا الدنيا تمر

*

كن من القسوة أقسى
ومن الرحمة أرحم
ومن الصخرة أقوى
ومن الدوحة أكرم
ومن البومة أنعى
ومن البلبل أرخم
وكن الليث اذا ما زار
الليث وأقدم
واقتطف من كل غصن زهرة
واجتن من كل كرم ثمرة
واسم بالوحدة ان خان الصديق
ودع الأمس يولى من يدك
وتحفز لغدك
وانطلق وامض وسر . .
هكذا الدنيا تمر

عبد العليم القبانى



حلبات السباق

تسرق ثقافة الاسكندرية

قالوا : ان اعادة مجد الاسكندرية الثقافي والفكري يحتاج الى اموال ضخمة .. وليس بتلك الكتابات التي ستنشرونها .

قلنا : ان الايمان برسالة ما يذلل جميع العقبات ، ثم ان ارادة الشباب وقوته ، خليقة بأن تنشىء مدينة الاسكندرية مرة أخرى

قالوا : انكم تحلمون !. كثيرون .. حاولوا ان يقدموا شيئا للاسكندرية ففشلوا . . ثم هربوا الى القاهرة .. فماذا عندكم ؟

قلنا : عندنا الايمان .. والارادة .. وقوة الشباب .

قالوا : والمال ! ! ان كثيرا من المجلات الثقافية والادبية .. قد فشلت بسبب المال .. لم تستطع ان تقف امام الخسارة المتلاحقة . فماذا عندكم ؟ .

قلنا : عندنا بعض القروش . . والثقة ، في شبابنا المثقف ، انه يحب العلم ، والثقافة العامة .

قالوا : انكم واهمون ، ان الشباب يفرح عندما يرى صورة بنت عارية تماما الا من ورقة التوتان وجدت املأوا صفحاتكم بالكتابات الجنسية وبنوع خاص من الحب ، وعندئذ ستنفذ جميع الأعداد .

قلنا : لن نفعل .. ان شبابنا قد تطور .

قالوا : سترون بأعينكم صدق كلامنا . . بعد أن تنفذ قروشكم . .

قلنا : الله معنا .. ولن نفقد ثقتنا بالشباب . . ونتمنى أن يشترك معنا أصحاب الالوف – ببعض قروشهم – تلك القروش التى يبعثرونها فى حلبات السباق من أجل خرافات الحظ ! !

اسكندرانى

محمود تيمور يتحدث بصراحة



* الحب فى نظر تيمور يعتمد على ثلاثة اشياء ...
* الواقعية الاشتراكية عبارة عن دعاية لمبدا ...
* ما هو الامتحان الغريب الذى يجعلك قصاصا ماهرا ...

الـكاتب الـكبير . . رائد القصة العربية محمود تيمور . . يحـدثك عن مفهوم الواقعية والاشتراكية الشيوعية . . يقول لك رأيه فى الانتاج الوفير من القصص . يبين لأدباء الشباب . . كيف يكتبون القصة ؟ يضع تيمور النقط فوق الحروف . . فى معركة الأسلوب . تيمور يقول لك . . كيف تكتشف انك قصاص موهوب . الحب عند تيمور . . ما هو . . ؟ ان فتحى الابيارى يكتب لك هذا الحديث المثير .. مع رائد القصة العربية . .

*

فى محل «تريانو» بالاسكندرية، التقيت برائد القصة العربية . . محمود تيمور . استقبلنى بعبارته التقليدية «أهلا وسهلا» . لم أستقر على الكرسى لحظة حتى ابتدرنى قائلا : « ماذا تشرب » فتحت فمى لأعتذر، ولكننى وجدت «الجرسون» قد انزرع فجأة امامى . . يحثنى على الطلب . ورضخت اخيراً للكرم التيمورى .

فيه أن يكون فنانا له نزعة خيرة اصيلة . . فهو يكتب دائما ، والهدف امامه هو خير المجتمع ، فهو عش استلهامه من البيئة التى يحيا فيها اى من الواقعية التى تحيط به . وهو يهدف بطريقة غير مباشرة الى خير هذه البيئة . .

الواقعية الاشتراكية

* وسكت تيمور .. فقلت :

الروح الغالبة فى قصصنا هى الاستهانة بالتعبير

تحدثنا عن مشاكل الأدب التى تدور حولنا الآن .. فقلت له :

*** تنتشر بين أفواه الأدباء . . كلمة الواقعية . . فما هو مفهوم هذه الكلمة لديكم ؟**

فعقد يديه ، وفكر لحظة .. ثم **قال** : الواقعية عندنا هى انك تصف الواقع كما هو بحسناته وسيئاته وبشىء من التوجيه بدون ان يكون فيه صفة الالزام . هذا الواقع . . هو من أهم المصادر التى تستلهم منها مادة قصصك . . سواء كان الواقع فى بيئة حقيرة أو متوسطة .. اوغنية . وبما أن الكاتب . . المفروض

والواقعية الاشتراكية .. ما هى ؟ .. فقال :

اما الواقعية الاشتراكية التى تظهر فى الأدب الشيوعى .. فهى .. أن الكاتب مادام يحيا فى بيئة شيوعية ، فهو يعبر عن هذه البيئة المحيطة به . ويجب عليه أن ينفذ تعاليم الشيوعية .

تعاليم الشيوعية

*** قلت: وما هى هذه التعاليم ؟**

فقال : ان تعاليم الشيوعية تفرض على الكتاب ان يكتبوا عن تحسين الواقع . فاذا حاول الكاتب ان يكتب عن الريف فى روسيا ، فلا

يكتب عن الريف الموجود أمام عينيه، وانما يكتب عن ريف مثالى ، وبذلك تكون الواقعية الاشتراكية عندهم .. عبارة عن دعاية لمبدأ يريدون أن ينشروه .. اما الواقعية عندنا ، فهى وصف الشىء كما هو بأخطائه وحسناته .. ويكون فيه شىء من الأمل ، والدعوة الى التحرر .

الاستهانة بالتعبير فى القصص

قلت : هناك طوفان من القصص التى تنشر فى مجموعات ، وعلى صفحات الجرائد والمجلات .. فما هى الروح الغالبة فى هذا القصص ؟

وبهدوء .. انسابت الكلمات من فم تيمور .. قال : ان الروح الغالبة فى القصص الحديث هى الاستهانة بالتعبير التى بلغت درجة الاسفاف، وهذا يدل على أن الكاتب لا يجهد نفسه فى التعلم . فالاديب الاصيل هو الذى يجب أن يتعلم كيف يكتب بثقافة وتعلم .

اللغة الفصحى .. والأسلوب

قلت : يقول بعض النقاد .. انك تغالى فى استعمال اللغة الفصحى فى اسلوبك القصصى .. مما يفسد احيانا فنية القصة ؟

وهنا اعتدل تيمور فى جلسته ، وشع بريق خاطف من عينه .. ونظر الى قائلا :

ان الاسلوب وسيلة لايصال ، وابلاغ المضمون الى القارىء فى اسمى مظهر ، ويجب أن يكون اسلوب الفنان راقيا وجميلا . وجمال الاسلوب له أثر كبير جدا فى التأثير على القارىء ، وأوضح مثل لذلك هو القرآن .. فهو كأسلوب عربى ، كان له أكبر الأثر فى نشر الدعوة المحمدية . فان خمسين فى المائة من نجاح الدعوة المحمدية يعود الى اسلوب القرآن . فالاهتمام بالاسلوب ليس من لغو القول بل هو جزء لا يتجزأ من الفن فى أرفع درجاته .

الأساليب المبتذلة

قلت : اذن .. فما رأيكم فى أساليب قصاصينا الشبان الذين يكتبون بالعامية ؟

أجاب تيمور : ان الاسلوب الحالى للقصاصين الشبان .. اسلوب مبتذل ، فيجب أن يعنى الاديب بأسلوبه قدر الامكان ، بالاطلاع على الكتب ذات الاسلوب الطيب ، ليكون تحت يده بضاعة يمكن أن يعرضها عرضا جميلا .. كى لايكون مثله كمثل المراة الجميلة التى تلبس ثيابا قذرة تنفر الناس منها .

كيف تكتب قصة ؟

قلت : لقد كتبتم مئات من القصص .. وكثير من الشبان يمارسون كتابة القصة .. وينشر بعضها فى الصحف رغم ضحالتها .. فهل هناك نصيحة لهؤلاء الشبان .. حتى يبعدوا عن التفاهة فى انتاجهم ؟

فقال تيمور : أن النصيحة الاولى والاخيرة .. هى ان يوجهوا انفسهم الى المطالعة المفيدة القيمة فى القصص على اختلاف أنواعها المطالعة مهمة جدا للمبتدىء .

قلت : وكيف يكتب الشاب القصة بعد ذلك ؟

اجاب تيمور : اما الطريقة الى تعلم فن كتابة القصة فهى ان يقرأ



تيمور يتحدث مع المحرر بصراحة (تصوير سعيد عبد المنعم)

الأديب قصة لأديب أجنبى المتعة ، ثم يعيد قراءتها للدراسة . ثم يضعها جانبا ويكتبها بلغته واسلوبه وعندئذ يوازن بين العملين ، ويرى انتاجه على حقيقته .

ولكى يكتب الاديب قصة ، يجب عليه ألا يكتبها الا اذا قرا قبلها خمس قصص على الأقل . والذى يريد أن يكتب رواية طويلة عليه أن يقرا خمس روايات كبيرة . اذ الملاحظ على الادباء الناشئين انهم يتسرعون فى اقتطاف ثمرة انتاجهم قبل أن تنضج ، وهم لا يقرأون دائما .

قلت : ما هو أهم عنصر فى نجاح القصة ؟

قال تيمور : ان أهم عنصر فى نجاح القصة هو عنصر التسلية . ان ٥٠٪ من القصة يجب أن يكون التسلية أى تكون حدوته .. ثم اكتب ماتشاء بعد ذلك فى النصف الآخر .

امتحان غريب

قلت : وكيف يكتشف القاص ان له موهبة :

• قال : على القاص أن يمتحن نفسه .. امتحانا ، يكاد يكون غريبا فاذا كتبت قصة ، احضر تلميذا عمره اثنى عشر عاما ، وقص عليه ما كتبته ، فاذا وجدت فيه رغبة ولهفة لسماع قصتك ، فانت قد كسبت خمسين فى المائة من القصة وهو عنصر الحدوته . وذلك واضح فى الاعمال العظيمة لكبار الكتاب امثال شكسبير ، ديكنز ، موليير ،

(البقية على صفحة ٣٠)

محمد خلف الله أحمد .. عميد آداب اسكندرية . فاز بعضوية المجمع اللغوى ، هذا العام .



أين الطريق ..
لانقاذ الاسكندرية

هل صحيح أن الاسكندرية نائمة ؟. وأن نشاطها الادبى والثقافى يكاد يكون معدوم ؟ . ان رئيس اللجنة الثقافية العليا بالاسكندرية محمد خلف الله يجيب . ما أسباب تأخر اللجنة فى تنفيذ برنامجها ؟.

الاسكندرية الخالدة

اجاب الاستاذ محمد خلف الله احمد قائلا : ان الاسكندرية هى العاصمة الثانية للاقليم المصرى ، ومجدها القديم فى عالم الفكر والثقافة والفن خالد مسجل على صفحات التاريخ . ونشاطها الحديث فى ميادين الصحافة والأدب والفن والجهاد القومى معروف متصل . ولكنها بالقياس الى العاصمة الاولى تبدو فى حاجة الى ايقاظ وتنبيه ، وجهود جديدة ، ويبدو نشاطها الادبى والثقافى اقل مما يجدر أن يكون .

كل شيء .. فى القاهرة

وهذا القياس محل نظر ، فالقاهرة بحكم كونها مركز الدولة . تضم مختلف الهيئات والمجالس والأندية والجمعيات ، ودور الآثار والمتاحف ، والصحف والاذاعة المركزية ، وما اليها من خلايا الفكر . وهى بحكم ذلك ايضا مقر المؤتمرات الاقليمية والدولية ، وملتقى الوافدين من الخارج من الساسة والعلماء والادباء وجماعات الفنون . وقد نشأت فيها الحركة الجامعية الحديثة ونمت وترعرعت قبل أن تبدأ فى الاسكندرية بثلث قرن على الأقل.

بعث ثقافى فى الاسكندرية

وأضاف قائلا : ولكن الذى لاشك فيه أن الاسكندرية قد شهدت فى العشرين سنة الاخيرة ، وبواكير نهضة وبعث ثقافى جديد . تمثل فى نشاط كليات جامعة الاسكندرية ، والمعاهد التعليمية ، وجماعة نشر الثقافة ، وجمعيات الشبان ، والاندية المختلفة،

البقية على ص ٣٠

الاسكندرية . والعلم

بين الأمس واليـــوم

بقلم : عبد الرازق حجاب

قالوا ان العلم كالماء والهواء .. فهل هذا صحيح ؟ .. وهل عملوا لتيسيره للجميع .؟ أم انهم يقولون ما لا يفعلون ؟

هذا ما كان يطنطن به كل وزير من وزراء العهـود البائدة ، وكانت المدارس الاجنبية تقام شامخة على مساحات واسعة من الاراضى التى وهبتها الدولة - فى تلك العهود - لهؤلاء الاجانب بلا مقـابل . ولم تكن الاسكندرية احسن حظا من غيرها من مدن القطر .. فكانت المدارس بها تكاد تسقط .. من القـدم وعدم العناية . أما المدارس الاجنبية فى الاسكندرية مثل كليـة فيكتوريا وسـان مارك والليسيـه فرنسيه وسان جوزيف ، وسـانت كاترين، والدون بوسكو ، والمدرسة الايطالية والفرير، والمدارس الايطالية وغيرها من عشرات المدارس فكانت شامخة البنـاء ، يديرها حفنة من الاجانب المبشرين الـذين يبشرون لبلادهم وأديانهم ومبادئهم عن طريق هذه المدارس . المنتشرة فى انحـاء البلاد طولا وعرضا . وقد كانت هذه المدارس دولا داخل الدولة لاسلطان لأحد عليها ، ولا يعلم أحد ماذا يدور بداخلها من مؤامرات ضد العرب .

هكذا كانت الامور تسير فى العهود البائدة ، بل كانت المدارس تستغل لنشر المبادىء الحزبيـة الممجوجة

ثم قامت الثـورة البيضاء .. ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة البطل المجاهد جمال عبد الناصر الذى أوتى من الحكمة والاقدام ما أهله لقيادة الشعب فى احلك الظروف ، والسير به من نصر الى نصر .

ولم تكد الثورة تتسلم مقاليـد الحكم فى البلاد حتى اخذت تعمـل على النهوض بمختلف القطـاعات . ولم يكن قطاع العلوم والآداب أقـل حظا من باقى القطاعات ، فقد حمل الرئيس جمال عبدالناصر أمانة العلم

« البقية على صفحة ٢٩ »

نقولا يوسف . . من قصاصى الاسكندرية . صاحب رواية ((الهام)) وكتاب ((الحياة الجديدة)) كتب مائة أقصوصة تضمنتها ثلاث مجموعات ((دنيا الناس)) ، ((مواكب الناس)) ، ((هم هن)) . أصدر أخيرا كتابا عن ((دمياط منذ أقدم العصور)) .



حب أفلاطوني

قصـــة

بقلم : نقولا يوسف

عزيزى كمال

قرأت رسالتك الاخيرة عدة مرات منذ أن بعدت عن عينى ، أعترف لك بأننى فى حيرة شديدة . اننى لا أستطيع أن أطير معك الى عالمك الخاص . ان رسائلك محببة الى قلبى .. اننى أحب أن أفهم كل كلمة تكتبها لى ، لأنها نابعة من قلبك ، وأريد أن تصل الى قلبى مباشرة ، ألسنا خطيبين متحابين منذ عام مضى؟ ألا يعرف الناس جميعا هذه الحقيقة فلماذا لا تكتب الى بلغة صريحة بسيطة واضحة ، تحدثنى فيها عن نفسك ، وعن حياتنا المستقبلة التى سوف نرتبط فيها بالرباط المقدس؟ اننى أنتظر رسائلك فى لهفة .. وما زلت على عهدى .

خطيبتك الوفية ((هالة))

حبيبتى هالة

وصلتنى الآن رسالتك الغالية . كانت عزائى فى وحدتى وغربتى، حيث لا أنيس لى غير طيفك العلوى وروحك النقى. تقولين أنك لاتفهمين بعض كلماتى ، كيف ذلك ياحبيبتى اننى احبك من كل قلبى ، بعد أن رأيت فيك مثلى الأعلى فى الجمال والكمال ، أنت شعلة الحب النقية التى طهرت نفسى من ميولها الأرضية وأدرانها المادية . . أجل انت قبس من نور السماء يتجلى فى قسماتك بهاء الملائكة وحور الفردوس . وحبى لك حب علوى ، طاهر نقى . . كيف

ارضى لنفسى ان يتدنس هذا الحب بنزعات الجسد الزائلة وميول البشر الرخيصة ؟ . . نعم ان الناس جميعا يعرفون ـ كما قلت ـ اننا خطيبان .. ولكنهم لايعرفون معنى الحب المقدس . انهم يقتنعون بالحب العادى المالوف ، انهم يرون فى الزواج او فى الصلات الجسدية غاية هذا الحب ، اما انا فلا اكفر بقداسة الحب ، ولاارى ان يبتذل هذا الجوهر المصون ويتمرغ فى حمأة الصلات الارضية الوضيعة !

هل فى هذا غموض « يا أفروديتى » المقدسة ! .. ماذا ترين فى ذلك .

كمال



حبيبى كمال

أعتقد أننى ما زلت حائرة انك تحبنى هذا الحب العظيم ولكنك لم تتحدث قط عن زواجنا القريب . وعن مستقبلنا وعن عشنا الصغير ، وعن الموعد الذى سنقيم فيه الحفل الجميل ، انك لم تفاتحنى قط فى هذه الامور كانما هى مسائل ثانوية تافهة ، فاكتب لى عن هذا كله .. وما زلت لك الوفية .

« هالة »

حبيبتى هالة

تقولين أنك ما زلت حائرة . . سأحاول أن أوضح لك ما غاب عن الناس من أمر الحب العلوى . ان أستاذى «أفلاطون» كان قد سبقنى الى ذلك ، ولم أكن الوحيد الذى اخترعت هذا الحب يا حبيبتى . . اسمعيه وهو يقول . . انه ليس هناك اعظم واقوى مما يصحب التمتع بلذة الحب ، وانه لايجب ان يلامس الحب النقى شىء من الجنون والشهوات .

وارسل اليك مع هذا الخطاب كتابه « الوليمة » لتستمتعى بقراءته ولاتنسى ان تقرأى هذه السطور من المقدمة .. « هناك حب تعرفه العامة

وتهيم به كلبهم لما فيه من الشهوات الدنيئة ، وعباده يعشقون الأبدان وإلا يأبهون للنفوس ، ويستهينون ، بالشرف والجمال ، واشرف أنواع الحب ما كان لأجل الفضيلة وكمال النفس ، لا حسن الوجه وجمال الجسم . . »

ارايت يا حبيبتى كيف يكون الحب السامى ، الذى أدين به واحب له الخلود ؟

« كمال »

خطيبى الحبيب

قرأت رسالتك . . وفرحت لأنك تحبنى ذلك الحب العلوى . ولكن أحب أن أسألك مرة ثانية وثالثة ، هل الحب شىء لا يدعو الى الزواج هل تعنى أن حبك العذرى الافلاطونى يسمو فوق كل علاقة زوجية ؟ فما هى اذن الغاية ؟ . . وما النتيجة ؟

كثيرا ما سأل والداى عنك . . أخفيت عنهما آراءك الفلسفية ، ونظرياتك الافلاطونية . ولكننى حاولت أن أستعين بوالدى فى فهم آرائك ، سخر منى ، وأعطانى كتابا قرأت فيه . . « ان كل حب بين رجل وامرأة لابد أن يكون غايته الزواج ، وأما الحب الذى لاغاية له ، أوالحب لذاته ، فلا وجود له بيننا ، وان وجد فلا خير فيه . . » . وان الحب هو التكامل والتناسب الروحى والجسدى بين زوجين متفاهمين متحابين !

أرأيت ما يقوله الناس ؟ . . لعلك تدعوهم جميعا بالماديين الاغبياء ؟

« هالة »

حبيبتى

قلت لك غير مرة ان الناس لايستطيعون السمو الى أعالى هذا الحب ! فهل يضيرك أن يكون حبنا من السماء ؟ ألا ترين أنه يرفعنا الى الأعالى ويمنحنا السعادة الابدية ؟ . . اكتبى لى دائما ففيك ارى ألوان السعادة التى أصبو اليها وأنوار الجمال التى أنشدها .

كمال

حبيبى كمال

اياك أن تظن أننى لا أؤمن بالحب ان الحب يمثل فى نظرى ، وفى نظر كل فتاة غاية الحياة ، الحب يحتل خيالها وهى فتاة ، ويسيطر على عقلها وهى زوجة ، ويملأ مشاعرها بالحنين والحسرة وهى عجوز . اذا خلا الحب من كل فكرة عن الزواج ياحبيبى . . فليس حبا ، وانما هو نوع عظيم من الصداقة والمخالطة ، هذه هى فلسفتى فى الحياة ما دمت لا تدور معى الا فى فلك الفلسفة ! واننى ما زلت خطيبتك التى تحبك

« هالة »

حبيبتى هالة

كتبت اليك عدة رسائل منذ ان قرأت رسالتك الأخيرة ، ولكنك لذت بالصمت ، ولم تكتبى لى منذ أيام طويلة كئيبة . . لماذا ؟ الأننى احبك هذا الحب الذى لم يحبه أحد فى هذا الزمن المادى المجنون ؟ .. يخيل الى اننى لم أوهب القدرة على التعبير والشرح والايضاح بقدر ما وهبت القدرة على الحب المثالى النقى ، اكتبى لى ياحبيبتى حتى لا ينقطع عنى نور السماء .

كمال

البقية على صفحة ٣١



الفن في الاسكندرية

بقلم : فتحى الابيارى

- أين موقف وزارة الثقافة والارشاد من النشاط الفنى بالاسكندرية ؟
- لماذا لا يكون عندنا باليه قومى باسم « الباليه العربى » ؟
- هنا الاسكندرية ! ! لماذا تخطف القاهرة كل من يبرز فيها ؟
- كلية الفنون الجميلة . . ماذا قدمت حتى الآن ؟
- محاولات سينمائية . . لتكون الاسكندرية هوليود الشرق .
- الاوركسترا السيمفونى بالاقليم الجنوبى ولد بالاسكندرية .
- فنان سكندرى رسم ٢٥٠ لوحة عن سيد درويش — نقدمه هدية الى ثروت عكاشة وزير الثقافة .

الاسكندرية منبع الفن الغنائى العربى القديم ، هذه حقيقة سجلها ابناؤها .. عبد الحى حلمى ، سلامة حجازى ، سيد درويش ، الشيخ على الحارث ، زكى مراد . وهى ايضا مصدر من مصادر الثروة الموسيقية الحديثة . فالاوركسترا السيمفونى فى الاقليم الجنوبى .. ولد بالاسكندرية ١٩٤٤ ، فى الوقت الذى كانت فيه القاهرة محرومة من هذا الفن . ولما حاولت القاهرة انشاء الاوركسترا السيمفونى ، اسرعت وجذبت عشرين عازفا من أبرع عازفى الاوركسترا السيمفونى بالاسكندرية . ثم انتشرت اشاعة منذ عام ، قالت ان ادارة الموسيقى بالقاهرة ستتعاون مع مكتب وزارة الثقافة بالاسكندريه لاعادة تكوين الفريق السيمفونى الاسكندرى مرة اخرى . والاشاعة ما زالت معلقة حتى الآن .

❋

الباليه العربى

وهناك أعجوبة أيضا ، هى ان الاسكندرية كانت المهد الاول لنشأة الباليه فى مصر اذ تضم الاسكندرية الآن ثلاثة معاهد للباليه . أشهرها معهد باليه الاسكندرية باشراف **مدام جورج** التى انشأت بنفسها هذا المعهد عام ١٩٤٠ .

❋

قالت : لماذا لا يكون عندنا باليه قومى باسم ((الباليه العربى)) .

اما المعهد الثانى فقد انشىء ١٩٤٧ باسم مدام جرولوفيتش . وتشرف عليه مدام كلارا دىمارتينو . ثم معهد الكونسرفتوار (أنشىء ١٩٥٠) .

وتدرس فى هذه المعاهد رقصات الباليه والفولوكور والرقص الحديث مدة الدراسة ٨ سنوات . وزارة الثقافة والارشاد تمنح اعانة لبعض هذه المعاهد ، وتغمض عينيها عن الباقى .

لقد قدمت اقتراحات الى وزارة الثقافة بتقديم اعانات سنوية لهذه المعاهد ووضعها تحت الاشراف وفرض قبول طالبات وطلبة مصريين فى مقابل الاعانة مع قيام اساتذة الباليه العالميين المنتدبين للعمل فى معهد الباليه بالقاهرة للتدريس فى هذه المعاهد ، ولذلك فان نشاط هذه المعاهد لايبرز الا فى بعض المواسم الخاصة من السنة لأنها تمول نفسها بنفسها .

معاهد الموسيقى

وينطبق هذا الكلام ايضا على معاهد الموسيقى .. التى يبلغ عددها ثمانية . ولا تقوم الوزارة الا باعانة معهد الكونسرفتوار فقط . هناك **معهد ابراهيم عبد الله** ، الذى يقدم مزيجا من الموسيقى الشرقية

التمثيليات العالمية . وهو مكون من فؤاد فهمى ، سميرة عبد العزيز سامى منير ، نبيلة نعوم ، اخلاص ابراهيم ، قسمت السبكى ، ليلى روفائيل ، عفاف محمود ، محمد العشماوى ، جمال بيومى . ثم فرقة الاسكندرية للتمثيل . وقد اشترك فيها اساتذة الجامعة انفسهم وطلبتها وخريجوها .

اما المسرح الصالح لتعمل عليه هذه الفرق التمثيلية ا. فهو مسرح محمد على . اذ يتسع لـ ١٢٠٠ متفرج . حاولت الوزارة الاستيلاء عليه وديا لصالح الاسكندرية . . ففشلت الامنية . الامنية التى يجب ان تتحقق . . هى الاستيلاء على هذا المسرح بأى وسيلة . وبذلك تحل نصف المشكلة . والباقى تتكفل به اعانات البلدية . . ووزارة الثقافة .

همسة . .

والمسارح الستة الموجودة بالاسكندرية ، فانها لا تصلح الا فى الصيف . . للترفيه الوقتى . ولكن الاسكندرية محتاجة الى الفن التمثيلى طوال فصل الشتاء . هناك همسة احب أن أهمس بها . . هى . . **ان بذور الفن يجب أن نغرسها فى طلبتنا الصغار بانشاء المسارح فى كل مدرسة . . حتى نخرج جيلا ذواقة للفن وخاصة المسرح .**

مسرح كلية الآداب

اذ يبدو أننا لا نهتم بتلك النزعات الفنية . فمثلا كلية الآداب



مدام جورج

و . . الباليه العربى

※

والغربية . . قام على أكتاف الشباب ولا يزال ينتظر لفتة من القاهرة .

وبالاسكندرية أكثر من ٥٠ مؤلفا للاغانى والأوبريت . و٢٨ ملحنا للأغانى والمنولوجات . انهم لايجدون متنفسا لفنهم سوى اذاعة الاسكندرية . . لأن النشاط الموسيقى مركز كله فى القاهرة .

المسرح . . والاسكندرية

والمسرح له مشكلة كبيرة ، البلدية تحاول جاهدة ان تنشىء مسرحا كبيرا . . ولكنها دائما تنام فى الطريق ؟ لماذا ؟ الفرق التمثيلية موجودة بكثرة اذ أن هناك ثلاث عشرة فرقة تمثيلية للهواة . وهناك **فريق التمثيل بجامعة الاسكندرية الذى فاز أكثر من مرة بقناع التمثيل فى مسابقة الجامعات للتمثيل . ودائما يقوم بتمثيل روائع**

الجديدة التى كلفت الجامعة أكثر من ربع مليون جنيه ، ليس بها مسرح على الاطلاق . . وانما عبارة عن بطانية ينشرها الطلبة بين عمودين فى النادى . أما خشبة المسرح فعبارة عن مائدة طويلة من موائد الطعام المستهلكة . . واذا سألت عن سبب ذلك قيل لك . . ليس هناك امكانيات؟



سميرة عبد العزيز . سامى منير
بطلا فريق التمثيل بالجامعة
فى مسرحية « جين اير »

الاسكندرية . . هوليود الشرق

وهناك حقيقة غريبة ، تكاد تخفى عن الجمهور . هى ان السينما فى مصر قد بدأت فعلا فى مدينة الاسكندرية. بدأت فى جراج بشارع الموراللى . كان يشرف عليه الفيزى وتوجو مزراحى . ثم تطور الأمر الى انشاء استوديو بأرض تفتيش السيوف مساحته ١٦ الف ذراع . وتبلغ مساحة مبانيه ٣ الاف ذراع . وبه بلاتوه التصوير مساحته ٢٠ × ٣٠ مترا بارتفاع ١٨ مترا . ملحق به



تكتب تمثيلياتها فى الظلام

عايدة حسن اسماعيل، مؤلفة التمثيليات باذاعة الاسكندرية ، قدمت التمثيليات المسلسلة « سحر ، فجر، الصخرة ، الاخت الكبيرة ، غرام محرم » نالت ليسانس الاداب قسم اللغة الانجليزية ١٩٥٢ . وهى أم لطفلين ، وزوجة أحمد سلطان . قالت انها تكتب تمثيلياتها فى الظلام ، اذ أن معظم الافكار تأتيها بالليل . وتخشى أن توقد النور خشية أن يستيقظ زوجها . فتكتب الفكرة فى كراسة بجانبها فى الظلام . وقد هربت ذات ليلة من حجرة النوم فى الثانية صباحا لتكتب فصلا من التمثيلية التى كانت تؤلفها . كتبت هذا الفصل فوق الغسالة . ان عايدة مشغولة الآن بتأليف تمثيلية جديدة .



ترجمة فنية لاغنية « ياما عشقت وشفت غيرى كتير عشق » .. للفنان عزت

معمل للتحميض ، و١٤ حجرة للممثلين .

فى هذا الاستوديو دارت الكاميرا لتسجل فيلم « أمينة » أخرجه أحمد بدرخان وقام ببطولته يوسف وهبى . وامتاز هذا الفيلم بأنه ضم بعض الممثلات الاجنبيات الى جانب الممثلات المصريات . وكان آخر فيلم صور فى هذا الاستوديو فيلم «بنت الصياد » تم تصويره ١٩٥٧ .

هذا الاستوديو ينتظر مساهمة الدولة فى معاونته عن طريق قرض يقدم من مؤسسة دعم صناعة السينما للاستوديو ، وذلك لشراء احدث الاجهزة السينمائية لكى تدور عجلة الانتاج عام ١٩٦٠ . وعندما تدور العجلة .. ستتحول الاسكندرية الى هوليود الشرق . والاسكندرية عروس البحر .. مناظرها جميلة .. امكانياتها الطبيعية الغنية متوفرة . كما أن هناك براعما قد اثبتت نجاحها فى الميدان السينمائى مثل زبيدة ثروت .. ضحى أمير .

اجتماعات دولية

وقد قام بهاء الدين شرف مدير مكتب وزارة الارشاد بعقد عدة اجتماعات مع أصحاب استوديو الاسكندرية والهيئات السياسية التجارية لالمانيا الغربية والشرقية للاتفاق على قيام احدى هاتين الدولتين بتدعيم الاستوديو بأحدث الاجهزة العالمية فى مقابل حصة مناصفة بين الطرفين .

هذه بعض المحاولات الفردية التى تبعث الأمل فى النفوس .. ولكن .. اين موقف وزارة الثقافة من النشاط الفنى بالاسكندرية ؟



بهاء الدين شرف

اجتماعات دوليـة من اجل السينما

✻

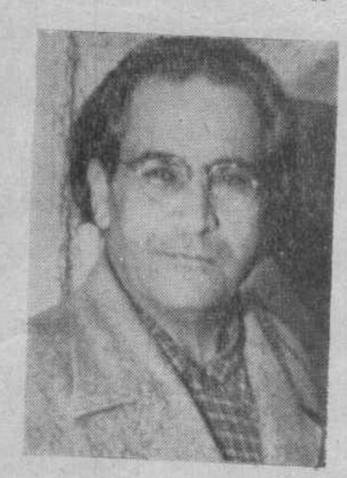
هنا الاسكندرية

واذاعة الاسكندرية .. هى المتنفس الوحيـد للفنانين . ابرزت الفن الاسكندرى على حقيقته . ولكن مع الاسف .. كلما نجح فنان أو مذيع اختطفته القاهرة على الفور . يقول لك حافظ عبد الوهاب المشرف العام على الاذاعة المحلية، والدموع تترقرق فى مآقيه .. اننى أربى الريش للفنانين ليطيروا الى القاهرة ! !

قدمت الاذاعـة حتى الآن عشرة كتاب لامعين بارزين فى كتابة التمثيلية المسلسلة والقصيرة ، من بينهم **سيدتان عايده حسن اسماعيل، عصمت محمد اسماعيل** . وقـدمت كذلك ثلاثين ممثلا وممثـلة من الدرجة الاولى . والاذاعـة مليئة بالقصص الشيقة ، والازمات الفنية ، والروتين الحكومى الذى يخنقها رويدا رويدا. لن نتكلم عن هـذا الآن .. ولكن يكفى ان تعلم .. أن عـدد الجنـود المجهولين وراء ميكروفون الاسكندرية لايزيد عن سبعة أفراد هم **على نور. عبد الحميد حمدى. حسين أبو المكارم رجاء هجرس . جمال توكل . عبد العال هنيدى . محمد شرابى** الذى اختطفته القاهرة للتلفزيون . ولا بد ان تعلم ان أمام كل اسم من هؤلاء قائمة من الاختصاصات لا تقل عن ستـة اختصاصـات . **ان لاذاعـة الاسكندرية قصة قصـيرة محبوكة تتبـع قوانين الارسال . ولنا عودة عندما يعود النور الأحمر ! !**

الفنون التشكيلية

وفى عـام ١٩٥٧ أنشئت كلية الفنون الجميلة بالثغر . انها مازالت منعزلة عن النشاط الفنى فى الثغر . لذلك نطالب **أحمد عثمان عميد الكلية** المـزيد من النشـاط . ويجب على



سيف وانلى

مشغول فى السفر اسبوعيا الى القاهرة

حافظ عبد الوهاب
يربى الريش للفنانين
ليطيروا الى القاهرة !

الطلبة ان يبرزوا نشاطهم باحتكاكهم مع جماعات الفنون بالجامعة . ولا ننسى أن نهنىء فرقة الكورال بالكلية على نشاطها الملموس .

ومن فنانى الاسكندرية .. الاخوان **سيف وأدهم وانلى** .. دائما مشغولان فى السفر أسبوعيا الى القاهرة لكى يقدما الى الوزارة أعمالهما الفنية عن بلاد النوبة . ولكن الروتين عطل أعمالهما .. انهما حتى الآن ينتظران الافلات من الروتين العقيم .

والفنان السكندرى عزت ابراهيم (٣٣ سنة) الذى كرس حياته لتسجيل فن سيد درويش باللوحات بلغ عدد اللوحات التى رسمها عن **سيد درويش**. ٢٥ لوحة . سيسافر عزت الى مراكش لأن سيد درويش كان قد سافر اليها فى رحلاته الفنية **لقد وافقت وزارة الثقافة والارشاد على اقامة معرض له فى القاهرة ١٩٥٨ وللآن ينتظر عزت .. ان ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد .. فنان بطبعه .. فهل يستحق الاسكندرية منه لفتة ؟!!**

فتحى الابيارى

فنيـــات

× **فكرى مرعى .. نال دبلوم المعهد العالى للخدمة الاجتماعية عن رسالته « العوالم .. فى الاسكندرية » .**

× **بهاء الدين شرف . سيخرج** فيلما عن مصايد الاسماك المصرية **بالالوان . يستغرق تصويره ٨ أشهر**

× **عبد اللطيف التلبانى نجم الاسكندرية سيقوم ببطولة فيلم « حياة سعيدة » أمام شادية . انتاج مارى كوينى .**

× **عزت ابراهيم سافر الى الاقصر** واسوان . رسم ٨٠ لوحة سيقدمها فى معرض خاص . كما رسم الفنان قصة الف ليلة وليلة المذاعة . رسم **١٢٨ لوحة حتى الان .**

× **مدام جورج . مديرة معهد باليه الاسكندرية . تعد رقصتين جديدتين عن « قصة زواج » . قانون الصحراء .**

× **معرض البينالى الثالث بالاسكندرية ، اشتركت فيه سبع دول من البحر المتوسط .**

هل أنت..

* فنــان .... ؟
* قصاص .... ؟
* شــاعر .... ؟
* كــاتب .... ؟
* أديــب .... ؟
* عــالم .... ؟
* نـاقــد .... ؟

من الاسكندرية أو ضواحيها

اذا كنت أحـد هؤلاء .. فامسك القلم واكتب لنا تاريخ جهادك الفكرى . وعـدد الكتب التى أخرجتها ، أو الانتاج الذى اشتركت به فى المجالات الثقافيـة . وأرسل كل هذه المعلومات الى « كتابات سكندرية » .

ان « **كتابات سكندرية** » .. تهدف الى تكتيل مجهودات ادباء وفنانى الاسـكندرية المبعثرين فى كل مـكان . تقـدم لتتعرف على زملائك فى هذين الميدانين .

*** ارسل خطابك الى المشرف على كتابات سكندرية**
١٣ ش سيزوستريس ـ الاسكندرية .

* **ملحوظة** : ارفق مع الخطاب طابع بريد من فئة العشرة مليمات .. **للرد**

٢٧ عـاما ..

بلا شاعـــــر ... ؟

بقلم : أحمد عبد الغنى زغلول

سبعة وعشرون عاما بلا شاعـر يملأفراغ شوقى وحافظ ! ! لماذا ؟ ! والى متى ؟ !

ان الشعر العربى الآن فى محنة ، يمر بمـرحلة من أخطـر مراحـل تطـويره ذات الأثر البعيـد على مستقبله . وتكاد هـذه المحـاولة الخطيرة تقضى على شعـرنا العربى الأصيل وعلى أوزانه وقوافيه . .

نقرأ ما يقال عنه انه شعر فى هذه الأيام ولا نرى عمقـا ، ولا نستلهم موسيقى ، وانما فقـرات قصـار لا يستطيع كاتبها ان يطيل فيها أو يتقاضاها ، وان المحاولات المعاصرة لبعض الأدباء للخروج على قواعـد الشعرونظامه وقيوده، هىمحاولات فاشلة تدل على العجـز والقصور وسوف يضطر هؤلاء أن ينفضـوا عن محاولاتهم ويعـودوا الى التزام مقاييس الشعر .

وينبغى على وزارة الثقـافة والارشـاد والمجلس الاعلى لرعاية الفنـون والآداب ان يؤكدا مظاهر الشعر العربى الأصيل فى مسابقاتهما الشعـرية اذ يشترط فى الدواوين المقـدمة ان تكون مـكتوبة بالشعر العـربى الأصيـل لا من الكلمـات المرسلة التى تدل على العجز وعدم الأصالة ، وعلى عمداء الأدبالعربى ان يوجهوا أرباب الأقلام الىالشعر العربى الاصيـل ليستعيد مكانتـه ولا يتدهور شأنه كما هو الآن .



قطـــة

و

٤ حشاشين

.. ويوسف السباعى

كانوا أربعة .. بندق أبو سريع .. حنفى التحش .. على أبو تعيتع .. محمود سيكا ..

تبدأ القصة بهم ، وقد اجتمعوا فى أوائل الحرب الماضية .. فى مقهى الاول بحى الحسينية .. وقرروا ابتياع كمية من الورق ، وتخزينها لمدة ستة أشهر أو سنة .. ثم بيعها — بعد انتهاء الحرب — بخمسة أضعاف أو عشرة .. وتم الاتفاق .. ودفع كل واحد نصيبه .. وجعلوا من بدروم منزل محمود سيكا مخزنا للورق .

وبعد شهر .. بوغت الشركاء الاربعة بأن الفئران أعملت أنيابها فى الورق قرضا والتهاما ، وهددت ثروتهم بالفناء .. واستصوبوا رأى أحدهم بابتياع قطة متوحشة ، تدخل الرعب فى قلوب الفئران ، وتوقفها عند حدها .. واشترك الأربعة فى دفع ثمن القطة .. على أن

يكون كل منهم مالكا لطرف من اطرافها الاربعة . .

وضعت القطة فى المخزن . . ومضى شهر آخر . . ودخل محمود سيكا الى المخزن ذات ليلة فراعه ان يجد احد مخالب القطة يدمى . . وكان المخلب هو مخلبه . . اذ يقع فى الربع الذى يملكه بالذات . . واخرج الرجل منديله ، وربط به المخلب الدامى . . ولكنه لم يكد يفعل ذلك حتى قفزت القطة من بين يديه . . فأوقعت المصباح الغازى ، واشعلت النار فى المنديل . واخذت القطة تقفز كالمجنونة ، ناقلة النار الى كل جزء من أجزاء المخزن!

ولجأ الشركاء الاربعة الى المعلم بلبع الدكر كبير حشاشى الخط . . وأن محمود سيكا هو المسئول . . وهو الذى يجب أن يعوض الثلاثة عما فقدوه ، واشار اليهم بلبع الدكر ان يصمتوا ، ثم قال فى هدوء : —

لقد استعملت القطة مخالبها السليمة التى تملكونها انتم الثلاثة فى عمل الحريق ، ونشره فى جميع انحاء المخزن ، ولم تستعمل فى ذلك مخلبها المصاب ، وعلى ذلك فانتم المسئولون عن الحريق . . وعليكم ان تعوضوا محمود سيكا عن كل ما اصابه .

*

فى يناير سنة ١٩٥٤ ، أصدر يوسف السباعى مجموعته القصصية « ليلة خمر » . . ومن بينها قصة «أربعة حشاشين وقطة» التى أوردت فيما سبق تلخيصا لها .

ومنذ ايام كنت اتصفح عدد مجلة الهلال الصادر فى اغسطس سنة ١٩٥٠ ، وكان خاصا بالقصة .

وكان فى العدد قصة ليوسف السباعى . . وفيه ايضا أسطورة صينية بعنوان « الشركاء الاربعة »

أبطال الاسطورة أربعة .. لى شانغ ، ويوتشاو ، وتى فو ، ولاى خو .. قرر الاربعة انشاء مستودع لتخزين القطن ، ثم قضمت الفيران بأسنانها الحادة اكياس القطن ، فساهم كل منهم بنصيب فى ثمن قطة تحد من خطر الفئران . . ثم تسبب مخلب القطة الدامى فى حرق المخزن جميعا

نفس أحداث قصة السباعى . . مع اختلاف بسيط ينحصر فى أسماء الشركاء الربعة فى القصة لهم اسماء اخرى فى الاسطورة .. وهم يتاجرون فى الورق . . ويتعاطون الحشيش فى الاولى . . ويتاجرون فى القطن ويتعاطون الافيون فى الثانية .. والقطة هنا تسمى « أم سيدة » وهناك اسمها « رامينا » .. وحكم القصة حشاش .. وحكم الاسطورة قاض .

فقط هذا هو — فى رايى — كل التباين .

اعود فاقول . . ان مجموعة السباعى . . صدرت فى يناير سنة ١٩٥٤ .. اما الاسطورة فقد نشرت بمجلة الهلال فى أغسطس سنة ١٩٥٠ وكان للسباعى قصة فى نفس العدد!

ثمة راى . . ان الاساطير من حق

oooooooooooooooooooooooooooooo

البقية على صفحة ٣١

× عبد الرحمن شكرى .. أستاذ العقاد والمازنى . رسم لهما الطريق الى التجديد كون مدرسة جديدة فى النقد والشعر . ولد ١٨٨٦ ببور سعيد . اشتغل بالتعليم ٣٠ سنة حتى وصل الى وظيفة مفتش ... وصل الى الاسكندرية فى شهر اكتوبر ١٩٥٥ لم يتزوج. توفى فى ١٤ ديسمبر بالاسكندرية بسيدى بشر . له ٩ دووا ين .

—*—

.. وانقضى عام على وفاة عملاق الشعر

عبد الرحمن شكرى



ثم .. ماذا قدمت وزارة الثقافة والارشاد حتى الآن لعبد الرحمن شكرى ؟ طالعتنا الاخبار بأن على ادهم وعبدالرحمن صدقى يستعدان لاصدار كتاب عن الشاعر . ولكنهما فشلا فى العثور على معظم انتاجه ، فاذاعا أن عبد الرحمن شكرى .. قد حرق كل أشعاره قبل مماته . . ولكن عبد الرحمن شكرى لم يحرق شيئاً واحدا . لأن جميع أشعاره قدنشرها فى تسعة دواوين موجودة عند نقولا يوسف

وفى الاعداد الاخيرة من «الرسالة» ولشكرى كتاب نشره مسلسلا فى مجلة « المقتطف » تحت عنوان « دراسات فى النفس والحياة » . وله خمسة كتب نثرية .. هى : — الثمرات ، حديث ابليس ، الاعتراف الصحائف ، وقصة « الحلاق المجنون » .

أما آخر شىء تركه شكرى قبل وفاته ، فهو ظرف به قصيدة ممزقة بعنوان « أقوام بادوا » كتب فى مقدمتها . انها مجموعة أوصاف لايراد بها أقوام بادوا أو لم يبيدوا وانما جمعت من الحياة عامة ، وفيها الود صاف المشاهدة فى النفوس فى مشارق الارض ومغاربها غيرة وتذكرة فاذا احس القارىء بصدقها أوبصدق بعضها فلأنها ليست خيالا ، وكان أول مطلع للقصيدة :

صيحات هزل كل ما جدو به
من صنعة الطبال والزمار

وكان شكرى يترنم بهذه الابيات

لئن خانني الذكر الجليل وملنى
مسامع قومى أو غلبت على أمرى
سيروى عظامى شاعر بدموعه
وينثر أزهار الربيع على قبرى
يجىء مجىء النوم من حيث لاأرى
ويسمعنى ماقد قرضت له شعرى
فياساكنا فى الغيب هذى نبوتى
فذكر بها القوم الألى جهلوا قدرى

الدكتور يوسف عز الدين عيسى .. الاستاذ بكلية العلوم بالاسكندرية ، والمؤلف الاذاعى المشهور .. صاحب برنامج «بدون عنوان» ، والتمثيليات المسلسلة « عدو البشر – المملوك الشارد – عواصف – العسل المر » . قدم للاذاعة حتى الان ١٥٠ تمثيلية

العبقرية تبكى ..



فى الصباح استاذ لعلم الحشرات بكلية العلوم .. وفى المساء يؤلف التمثيليات .. التى اذاعت اسمه فى كل مكان .. واصبح اسم يوسف عز الدين عيسى لامعا فى المحيط الاذاعى . ويحكى لك قصة أول تمثيلية قدمها للاذاعة وكانت بعنوان « عجلة الايام » يقول يوسف عز الدين .. ان هذه القصة وقعت عام ١٩٣٩ . وقد نشرت التمثيلية فى مجلة الكلية .. ثم أعدت للاذاعة وأعطونى جنيها . وانتظرت الموعد الذى ستذاع فيه التمثيلية .. ولكن لسوء الحظ وقعت غارة قبل اذاعة التمثيلية بنصف ساعة .. فتألمت جدا .. لأن هذه التمثيلية .. كانت أول عمل أدبى يذاع لى ، فتركت الراديو مفتوحا . . واستلقيت على السرير ، أفكر فى هذا النحس الذى يلازمنى . ولكن ما ان جاءت الساعة الثامنة مساء ، حتى انتهت الغارة ، وسمعت المذيع وهو يقول « هنا القاهرة » ، واذاع التمثيلية .. وعندئذ ومنذ هذا اليوم ، وانا اتفاءل ، واومن بأن الله لا ينسى مخلوقا فى اى لحظة .

ولذلك فان الدكتور يوسف عز الدين عيسى . . يتمسك ببعض أبيات من الشعر .. هى شعاره فى الحياة .. هذه الأبيات لايليا ابوماضى فى « المساء » .

لتكن حياتك كلها أملا جميلا طيبا
ولتملأ الاحلام نفسك فى الكهولة والصبا
ان التأمل فى الحياة يزيد أوجاع الحياة

وكتب يوسف عز الدين عيسى تمثيلية بعنوان « العبقرية تبكى » لقد وضع فيها كل أحاسيسه ، وأبرز فى سطورها كل مشاكله التى تعترضه فى حياته كمؤلف ، واوضح آراءه فى الناس ، والحياة ، ان كتابات اسكندرية ستقدمها قريبا .

فى الاسكندرية

يقدمه
السيد أبو الذهب
سعيد الصبروتى
عاطف عجوة

اشتركت الاسكندرية فى مجالات الثقافة والفن ، بعشرات من الكتب وكان أبرز كتاب قدمته الاسكندرية هو « الاتجاهات الوطنية فى الادب المعاصر » للاستاذ الدكتور محمد حسين أستاذ الادب العربى الحديث بجامعة الاسكندرية ، والكتاب يقع فى ألف صفحة من القطع الكبير . ويتناول الجزء الاول منه ، الجامعة الاسلامية . . عندما كانت هى النزعة الغالبة على تفكير العصر ، حين لم تكن الفكرة القومية بمعناها الحديث قد سيطرت على الاذهان . وحين كانت العاطفة الدينية هى المسيطرة على القلوب والافهام ، وحين كانت الظروف التى تسود العصر توحى بأن الخصومة بين الشرق والغرب هى خصومة بين الاسلام والمسيحية او هى استمرار للحرب الصليبية كما تصور بعض زعماء الوطنية وكتابها .

ثم تناول الدكتور محمد حسين مشكلة الخلافة العربية ، وموقف الشعراء ومصطفى كامل منها ، والجامعة المصرية ، وكيف تطورت القومية العربية فى مصر وآراء الكتاب والمفكرين والشعراء .. فى القومية. ثم عرض لنا الدكتور قصة .. محنة الجامعة المصرية .. التى بدت فى المؤتمر القبطى ١٩٠٠ والمؤتمر المصرى ١٩١١ ورأى الدكتور فى فصل « تيارات سياسية » أن الثورة العرابية كانت نقطة البداية فى اهتمام الناس بالمسائل السياسية فقد كثر فيها حديثهم عن الظلم والظالمين ، وعن حقهم فى محاسبة



السلطان ، وعن الدعوة الى النظام النيابى والى العدالة الاجتماعية ، والى الحد من تغلغل النفوذ الاجنبى وظهرت فيها آراء جريئة تدعو الى التخلص من النظام الملكى مفضلة عليه النظام الجمهورى . وانتهى الجزء الاول بفصل عن النزعات الاصلاحية التى تزعمها محمد عبده وتلاميذه .

وفى الجزء الثانى .. عقد الدكتور محمد حسين فصلا عن «دعوات هدامة» وهو من أهم فصول الكتاب ، وينبغى على كل مثقف يريد الالمام بالاحداث الثقافية التى تدور حوله فى هذه الايام .. لكى يستطيع ان يكشف النقاب عن تلك الدعوات الهدامة التى تختبىء وراء السطور .. أن يقرأ هذا الفصل مرة ومرة ، بل عشرات المرات ، ليكون محصنا أمام تلك الهجمات المستترة على ثقافتنا العربيه .

يقول المؤلف .. ان هذا الفصل فى حقيقة الأمر جزء من المعركة بين القديم والجديد . أو المعركة بين الذين يريدون أن يحملوا المسلمين والشرقيين على حياة الغرب وعاداته من المستعمرين ، ومن الذين يعينوهم على ذلك من المأجورين أو المفتونين او المغفلين . وترتد هذه الدعوات الى أقسام ثلاثة ، وهى ما يقصد به هدم الدين ، هدم الخلق ، هدم اللغة .

وبعد ان تناول الدكتور هذه الاقسام الثلاثة بالشرح والتفصيل ، انتهى الى أن هذه الدعوات الهدامة كلها تستهدف غايتين :

أولا : تفريق المسلمين عامة والعرب خاصة ، بتفريقهم فى دينهم وتفريقهم فى اللغة ، وتفريقهم فى الثقافة ، وقطع الطريق على توسع اللغة العربية المحتمل بين مسلمى العالم .. حتى لا تتم وحدتهم الكاملة .

ثانيا ـ وقطع ما بينهم وبين قديمهم .. والحكم على القرآن وكل تراثهم بالموت لأن هذا القديم المشترك هو الذى يربطهم ويضم بعضهم الى بعض .

ويعتبر هذا الكتاب ، بحق ، كتاب العام ، لاتخلو منه مكتبة كل مثقف واع .

من أدباء الاسكندرية :

صديق شيبوب

رئيس جماعة نشر الثقافة . ولد باللاذقية ١٨٩٤ . ثم هاجر منها الى الاسكندرية ١٩١٤ هربا من الحرب العالمية الثانية . واستقر فيها هو واخوه خليل شيبوب (ت١٩٥١) . ويعمل صديق شيبوب محررا بجريدة البصير . من انتاجه الادبى « جوته ، خليل مطران ، مى ، حافظ ابراهيم، شوقى ، اسكندريات أدبية وتاريخية ، الجاحظ وأدبه ، الادب كمهنة ، مجموعة اقاصيص قصيرة نشرها فى البصير (١٩٢٠ ـ ١٩٢٣) » . ويعد من رواد الاقصوصة . مواظب حتى الآن على نشر الصفحة الادبية من جريدة البصير .

وزير التربية والتعليم :

ينقــد
كتاب الدكتور حسن عون



الدكتور حسن عون
أستاذ العلوم اللغوية بجامعة الاسكندرية

أرسل احمد نجيب هاشم وزير التربية التنفيذى للاقليم المصرى خطابا الى الدكتور حسن عون .. بمناسبة قراءته للجزء الثانى من كتاب « نظرية الانواع الادبية » .. قال فيه « .. ولذا فانى أصارحكم باننى رغم مشاغل عملى الجديد .. لم أستطع أن أؤجل قراءة المجلد الثانى الجديد من نظرية الانواع الادبية .. فعكفت ـ منذان وصلنى على قراءته ، وزاد أعجابى بجهودك فيه ، وتمنيت أمرين : ..

اولهما ـ أن يقرأه كل من يريد ثقافة ممتازة وكل من يعتزم أن يقدم على كتابة بحث للماجستير أو الدكتوراه .

وثانيهما ـ أن تتحقق كل أمانيك لاصلاح دراسة الادب العربى فى بلادنا ومعاهدنا .. فان الخاتمة التى كتبتها جاءت رائعة حقا . لاتقل روعة وعمقا عما كتبه مؤلف الكتاب نفسه

وهــذه هى بعض الكتب التى ساهمت بهـا الاسكندرية فعلا .. والتى ستظـهر قريبـا .. وقـد اشترك فى تأليفها أساتذة الجامعـة وأدباء الثغر .

❊ للدكتور سامى النشـار .. صدر ديوان «أبوالحسن الششترى» لصوفى الاندلسى المراكشى . وقـد حققه عن ١٧ مخطوطا ، الكتاب فى ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير .

❊ ونشر الدكتور عاطف سـلام عدة أبحاث عن « الحركة الادبية فى الاسكندرية » و « محاولات جديدة فى الشعر العربى الحديث » و «نحو أدب جـديد فى مجتمع تعـاونى ديموقرطى أشتراكى » .

❊ فتحى الابيارى .. يعد كتابا عن « محمـود تيمـور . . وفن الاقصوصة العربية » .

❊ نالت السيدة نفوسة زكريا . مرتبة الشرف الأولى عن رسالتهـا للدكتوراه « الدعوة لى العامية .. واثرها فى الادب العربى » . وقـد اشرف عليها الاستاذ الدكتور محمد حسين .

❊ محمود عبدالحى .. الشاعر السكندرى .. يصدر ديوانه باسم « ١٠٠ قصيدة قومية » .

« بقية المنشور على صفحة ٩ »

الاسكندرية ... والعلم

لأحد زملائه فى الجهاد والنضال ، فأسندها الى السيد كمال الدين حسين .

ولم يكد السيد كمال الدين حسين يتسلم مهام عمله حتى رسم سياسة تعليمية جديدة تقوم على البناء لا الهدم ، وعلى الاعمال لا الاقوال . فلم تمض سنوات قليلة حتى امتلأت الاحياء الشعبية والمدن والقرى بالمدارس المختلفة ، وشيدت على احسن طراز على نفقة الدولة لتضم بين جدرانها ابناء الشعب وبناته ، يتزودون بشتى العلوم والفنون والآداب . فكان هذا ترجمة عملية لما جاء فى دستور الثورة .. دستور الشعب .

وليس هذا مجالنا فى هذه العجالة وانما نتحدث عما قامت به الثورة من اصلاحات علمية وتعليمية فى الاسكندرية . فقد امتدت يد الثورة البيضاء الى المدارس الاجنبية التى كانت تتمتع بحصانة تجعلها تدبر المؤامرات ضد العرب .. ووضعتها تحت اشرافها بعد أن عربتها حتى لا تكون أوكارا للمستعمرين .

ولم تقتصر الجهود عند هذا الحد، بل اخذت تسير بخطى سريعة نحو انشاء العدد الكافى من المدارس النموذجية لتستوعب جميع ابناء الشعب.. فى هذا البلد الذى يعتبر اهم نوافذ العروبة على البحر الابيض المتوسط . ولا تكاد تسير فى حى الا وتجد فيه احدى المبانى الضخمة فتسأل عنها .. فاذا هى احدى كليات جامعة الاسكندرية التى شيدت فى هذا العهد لتستوعب العدد الضخم من الشباب لينهل من العلوم والفنون.. حتى يستطيع أن يؤدى واجبه نحو وطنه خير أداء .

وقد استجاب السكندريون لنداء السيد الوزير كما استجاب غيرهم من المواطنين فى جميع انحاء الجمهورية فانشأوا كثيرا من المعاهد والمدارس . فعندك مثلا مدارس الشهيد جواد حسنى، والتربية والتعليم ،والشهيد عباس الاعسر والقومية والنموذجية، وغيرها من عشرات المدارس التى لم يكن لها وجود فى العهود البائدة .

وفى عهد الثورة ، دخل السكندريون ميدان المدارس الفنية بعد أن نجحوا فى ميدان المدارس العامة . . فتعدوها الى المدارس الفنية الخاصة بل والمعاهد العليا ، رغم ما يتطلبه هذا النوع من التعليم من نفقات وتضحيات ومجهودات كبيرة ، فانشئت أول مدرسة تجارية ثانوية خاصة ، كما أنشىء أول معهد عال فى الشرق لشئون القطن ، ولن يمضى كثير من الوقت حتى ترى الاسكندرية أحدث بناء لاول معهد تجارى عال خاص فى الشرق الاوسط. وسيقام على مساحة نحو ستة افدنة ليضم أحدث منشآت لاحدث معهد.

هذا قليل من كثير مما اصبحت تزخر به الاسكندرية من معاهد ومنشآت كمركز التأهيل المهنى والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية وغيره من أوجه النشاط العلمى والفنى على اختلاف أنواعه .

عبد الرازق حجاب

اين الطريق

بقية المنشور على ص ٨

وفرق التمثيل والموسيقى والمعارض والمتاحف التى تقوم البلدية ومصلحة الفنون على تنظيمها .

الجمعية العامة للثقافة بالاسكندرية

وكان من اثر البعث الجديد ان شعر الكثيرون من ممثلى تلك الهيئات بضرورة تنسيق نشاطها ، وتركيز أهدافه ، والعمل على ابراز الطابع الثقافى والفنى لمدينة الاسكندرية ولاقت الفكرة ترحيبا واستجابة من الجميع . والفت لذلك فى العام الماضى لجنة مشتركة سميت باسم «الجمعية العامة للثقافة بالاسكندرية» يضم مجلس ادارتها عشرين عضوا يمثلون جوانب الثقافة من علمية وادبية وفنية .

برنامج الجمعية

ورسمت الجمعية لعملها برنامجا يهدف الى تعاون الهيئات العاملة فى الميدان الثقافى ، وتشجيع الموهوبين من الأدباء والفنانين السكندريين ، واستكمال نواحى النقص . . كالمسرح والأوبرا والصحافة . . فى الكيان الفكرى والفنى للمدينة ، ونشر الوعى العلمى والقومى بين مواطنيها ، وعقد الصلات بين هيئاتها الثقافية ، والهيئات المركزية والمجالس العليا فى القاهرة .

لماذا تاخرت ؟

ثم قال : وقد عرضت الجمعية بواكير من نشاطها ، وأوشكت ان تنتهى من الاجراءات الشكلية الضرورية لتكوينها ، وهى تفضل ان تتبع سنة التطور والنمو فى عملها وان تسير فى خطوات نشاطها وتحقيق أغراضها سيرا طبيعيا متدرجا .

تيمور يتحدث

(بقية المنشور على ص ٧)

جوته ، دانتى ، هومير . . عندما تبسط وتقرأ على الاطفال .

واقتربت عقارب الساعة من التاسعة مساء ، وكنت أعلم أن هذا الوقت هو موعد عودة تيمور الى منزله . . فالقيت بسؤالى الاخير فقلت :

تخلو قصصك الآن من تصوير الحب العنيف . . فما هو اذن الحب فى نظرك ؟

فضحك تيمور ، ضحكة خفيفة وقال . . الحب فى نظرى يجب أن يشمل نواحى وجوانب ثلاثة ليكون جديرا بهذا الاسم ويدوم ، هذه النواحى الثلاثة هى : الجنس . . والاحترام بين المحبين ، والتمازج الذهنى ، والميول . . أما بعد قصصى عن تصوير الحب العنيف فهذا راجع كما أظن الى حياتى الهادئة الوديعة .. وانت تعلم اننى قد تزوجت فى سن مبكرة ، وقد عصمنى هذا من عواصف الحب العنيف .

وكانت هناك أسئلة أخرى كثيرة ولكنى كنت أعلم ان تيمور . . يسير فى حياته بالساعة والدقيقة ، وان وقتى المحدد قد أوشك على الانتهاء فحبست قلمى .. وغيبته داخل جيبى .

فتحى الابيارى

حب افلاطونى

بقيه المنشور على صفحة ١٠

حبيبتى هالة

لم تكتبى لى منذ عشرة أيام كاملة فجن جنونى . سأحضر اليك غدا لأراك ولنتحدث ونتفاهم ، فان عشرات الرسائل التى كتبتها اليك لم تقنعك بما أكنه لك من هوى وهيام فالى اللقاء ، وأرجو أن تكونى قد فرغت من كتاب « الوليمة » حتى نتناقش فيه . . والى الغد .

كمال

❋

زوجى العزيز كمال

لم تكتب لى منذ عشرة أيام طوال وقد كتبت اليك من الاسكندرية مرات ، ابننا « أفلاطون » يسأل دوما عن اخبار أبيه ، وطفلتنا « عذرية » تبعث اليك بقبلاتها ، اما المولود الجديد فلم يخرج الى النور بعد ، وسأكتب اليك بعد ولادته بالسلامة ، فماذا نسميه ؟

*

انى فى انتظار خطابك ، وما زلت زوجتك الوفية .

هالة

يوسف السباعى

بقية المنشور على صفحة ٢٢

❋

الناس . . ولكن . . ماذا يحدث لو ترجمت قصة السباعى الى الصينية مثلا . . ؟

ولو أن ٦٥٠ مليون نسمة قراوا احدى اساطيرهم على أنها قصة لمؤلف أجنبى ؟!!

ان الكاتب لم يستعمل خياله كثيرا فى تحوير الاسطورة ، الا ان اعطى ابطالها اسماء عربية . . ولاشىء بعد ! !

لقد سأل السباعى القراء غير الحشاشين فى ختام قصته : مارأيهم فى القصة ؟ .

ونسأله بدورنا : مارأيه فى القصة والاسطورة معا ؟!

محمد جبريل



يقبل الحاصلين والحاصلات على :ـ

* الثانوية العامة .
* التجارة الثانوية .

ملحوظة هامة : يؤجل المعهد التجنيد ولا يشترط السن ، ولا تاريخ المؤهل ، والدراسة مسائية ، وصباحية . أساتذة الجامعة يقومون بتدريس المواد المقررة فى المعهد .

مطابع رمسيس بالاسكندرية ـ تليفون ٢١٩١٢